

الكافية لابن الحاجب - 861 - الفصل الحادي عشر - أ. د. حسن

العثمان

حسن العثمان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. الحمد لله سبحانه وتعالى واصلي واسلم على نبينا وسيدنا وقائدهنا وقدوتنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين وعلى من تبعهم باحسان الى يوم الدين - 00:00:01

اما بعد فهذا هو الكلام في شرح حروف النداء قال حروف بصيغة جمع التكسير للكثرة ولو قال احرف النداء لكان احسن لأن لا تبلغ حد الكثرة ابنه الحاجب رحمه الله تعالى واحسن اليه ذكر - 00:00:32

من احرف النداء خمسة هيا هيا اي بفتح الهمزة من غير مد وسكون الياء والهمزة اسعد اقبل ايها سعد اقبل. اي يا سعد اقبل ذكر خمسة وبقيت عليه ثلاثة - 00:01:05

بمعنى حروف النداء ثمانية الخمسة التي ذكرها ابن الحاجب رحمه الله تعالى واحسن اليه هيا هيا اي الهمزة مفردة السادس اة يعني ايها مد الهمزة بالف بعدها او مد الصوت بالهمزة فتصبح - 00:01:40

السابع اية نفس اي ولكن مدت همزتها والثامن نعم ويستعمل في الندية ولكنه ايضا يستعمل في النداء. يعني الاصل في المندوبي الحرف الاصل الذي يستعمل مع المندوب هو وا وقد يستعمل مع المندوبيات - 00:02:10

بالنسبة للنداء فالاصل ياء وقد تستعمل وا. بمعنى بالعكس كثير او بعض الدول العربية الان بعض الشعوب العربية الان حرف النداء عندها هو وا يعني مثلا في كثير من مناطق اليمن - 00:02:39

عارفين ندائی عندهم وا يقولون واسعد وا علي اي يا سعد يا علي وفي الساحل السوري في ايامنا هذه ايضا حرف النداء عندهم واو وليس يا اذا حروف النداء ثمانية - 00:03:08

اما هو يا امها لماذا قلت امها لانه متفق عليه انه كما قال الحريري رحمه الله تعالى واحسن اليه صاحب المقامات صاحب ملحمة الاعراب في النحو والصرف الحريري نفسه رحمه الله تعالى واحسن اليه صاحب درة الغواص في اوهام الخواص - 00:03:29
يعني الذي هو مما يسمى التصحیح اللغوي من كتب قل ولا تقل الحريري يقال في شرحه على ملحمة الاعراب كل مجموعة ادوات يتفق عملها فلابد لها من ام هذه الام - 00:03:59

ما اختيرت للامية ما عينت اما عبئنا بل هي الام لمجموعة من الاسباب تجعلها المستحقة للامية وام احرف النداء هو لذلك ابن الحاجب قال حروف الندائیة حروف النداء يا اعمها اعم اخواتي وهيا ثم اكمل الكلام فيها فقال يا - 00:04:19

اعمها نعم واحواتها اي اكثر استعمالا من اخواتها وشهرها الاهمية هنا ليست في كثرة الاستعمال فقط. يعني ليست من هذا الوجه فقط بل هي اعم هي الام لمجموعة من الاسباب - 00:04:53

ثم قال ويا وهيا وايا وهيا للبعير اي اية الثاني من احرف النداء وهي الثالث للبعيد هنا عدة ذكر انها الاعم. ولكنه لم يقل هل هي للبعيد او للقريب او لهما او للمتوسط فسكته - 00:05:19

وعن هذا يفهم منه شيء ما الذي يفهم منه لنكمel تعداد الحروف فيتضمن ما الذي يفهم عن عن هذا السكوت اذا قال ويا وهيا للبعيد واي همز والهمزة للقريب اذا تنادي بـ اي وتنادي بالهمزة القريب - 00:05:45

ان كنت تنادي ايها وهي البعيد بعفوا بـ اي وهي تنادي البعيد وتنادي بـ اي والهمزة القريب اذا بـ اي شيء آآ اذا بـ اي شيء لما سكت

عن تحديد نوع المنادى - 00:06:13

هل هو القريب او البعيد وهم منه ما هو المذهب المشهور الذي عليه الجمهور انك تنادي بيا القريب والبعيدة والمتوسطة كذلك البعيد هو القريب ينادي بيا هذا اتفاقا عند جمهور النحات - 00:06:35

ومن النحات من قال والمتوسط كذلك. اذا تنادي بها القربة منك جدا والمتوسط بعد والبعيدة كذلك ولانها لان يا وحدها دون سائر اخواتها ينادي بها القريب والمتوسط والبعيد في حين ان غيرها مخصوص بقريب او بمتوسط او بعيد من هذا الوجه مع مجموعة - 00:06:59

اووجه اخرى يا ام الباب اذا هذا الوجه الاول من اوجه استحقاق يا لامية بابها الوجه الثاني هو كونها الاعم اي الاكثر استعمالا. اذا ابن الحاجب صرخ بالوجه الثاني عندما قال يا اعم - 00:07:34

ولم يصرح بالوجه الاولي ولكنه فهم من خلال المقارنة بينما قاله في حق الثاني والثالث من احرف النداء لما قال وايا وهيا للبعير وقال واي والهمزة لي القريب ما هي بقية اوجه استحقاق يا لامية - 00:07:59

انا ساعدد بقية اوجه استحقاقية لان تكون امة ادواتي او امة احرف النداء اولا الجمهور على ان احرف النداء من حيث نوعيتها ما بين الحرفية والاسمية والفعالية جمهوره يقولون بانها احرف - 00:08:26

ليست اسماء ولا افعال ولا غير ذلك بل هي احرف بعض النحات المذهب الثاني ذهب الى انها اسماء افعال بمعنى ادعوه كما ان صه اسمه فعل بمعنى اسكنه اسمه فعل بمعنى اكف - 00:09:02

اسمه فعل بمعنى زد الى اخره ادوات النداء احرف النداء اسماء افعال بمعنى ادعوه ولانها اسماء افعال اذا شأنها كشأن اسماء الافعال على هذا المذهب اسماء الافعال تتحمل ضمير مستكنا بها فالسائل بانها - 00:09:30

هي اسماء افعال قال متحملة لضمير مستكنا مستتر فيها مرفوع على الفاعلية وما بعدها وهو المنادى منصوب على المفعولية لان المنادى نوع من انواع المفعول به ونقل هذا المذهب عن بعض الكوفيين - 00:09:57

اذا الجمهور على انها احرف بعض الكوفيين يرون انها اسماء افعال لنيابتها مناب الفعل ادعوه. لانها بمعنى الفعل ادعوه واذا قلنا هي اسماء افعال اذا فاعلها ضمير مستكنا فيها وجوبا - 00:10:23

والمنادى هو المفعول به وذهب اقوام اخرون وهذا هو المذهب الثالث الى ان احرف النداء افعال ليست احرفا وليس اسماء افعال بل هي افعال ولانها افعال اذا تتحمل في داخلها ضمائر مستترة مستكتنة على انها فاعلة - 00:10:41

المذهب الثاني القائل بانها اسماء افعال. رد باوجه عدة والمذهب الثالث القائل بانها افعال مردود كذلك من اوجه عدة بعد هذه المقدمة ساذكر لما يا ام الباب الوجه الاول لانها الاعم اي الاكثر استعمالا. وقد صرخ بهذا الوجه - 00:11:12

ابن الحاجب رحمه الله تعالى واحسن اليه حين قال احرف النداء يا اعمها الوجه الثاني لانها استخدمت في نداء القريب والمتوسط والبعيد في نداء بعيد حقيقة او حكما يعني هو بعيد المنزلة. هذا هو البعيد - 00:11:45

حكما او البعيد تقديرها هو قريب منك ولكن لغفلته عنك لشروعه لانصراف ذهنه عنك وفي قلبه عنك نزل منزلة البعيد. اذا البعيد اما ان يكون بعيدا حقيقة بينك وبينه مسافة بعيدة - 00:12:16

اما ان يكون بعيدا منزلا وقدرا كما في اسماء الاشارة اللام للبعد وقيل ذلك الكتاب الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه. اشاره الى بعد منزلته وتقول يا رب - 00:12:37

اغفر لي يا رب ارحمني يا رب اعفو عنني والله سبحانه وتعالى اقرب الى الانسان من جبل الوريد فكيف ناديته بيا ناديته بي لبعدي القدر بعد المنزلة الله سبحانه وتعالى هو الاعلى شأننا ومنزلة - 00:12:57

وقدرا اذا البعيد حقيقة او منزلا او تقديرها اقصد بتقديرها القريبة المنزلة منزلة البعيد لغفلته لانصرافه عنك لانشغال قلبه عنك الى اخره وينادى بها ايضا القريب حقيقة او حكما على الرغم من بعده الا انه بمنزلة - 00:13:23

القريب ثبت لها ذلك ثبت لها ذلك لاستقراء كلام العرب وينادى بها البعيد كذلك من امثلة النداء البعيد بباء قول النابغة يا دار ميته

بالعياء بالعلیاء فالسند اقوت وطال عليها سالف الامد - [00:13:55](#)
ینادي دارمية التي اندرت وراحت. بدليل اقوت وطال عليها سالف الامد ومن القريب قول الاعشى بانت لحزننا عثارة يا جارتا ما
انت جارة. لاحظ انها جارة اذا قرية يا جارة انت جارة - [00:14:21](#)
ومن نداء المتوسط قوله تعالى يا قوم يا قومي لا اسألکم عليه الوجه الثاني الوجه الثالث دخولها دخول ياء بمعنى استعمال ياء في
جميع ابواب النداء يعني عملت في الاستغاثة - [00:14:46](#)
بل لم يستعمل غيرها في باب الاستغاثة لم يستعمل غيرنا غير يا من احرف النداء في باب الاستغاثة واستعملت في المندوب مع على
على الرغم من كون واه هي الاصل في المندوب. لكن استعملت ايضا - [00:15:17](#)
يا مع المندوب هذا هو المقصود بدخولها في جميع ابواب النداء. في الاستغاثة في المندوب في الترخيص مع القريب مع البعيد الى
اخره رابع الوجه انفرادها بباب الاستغاثة يا لزيد - [00:15:36](#)
للفقراء يا لله لعباده الخامس من الوجه انه دون سائر اخواتها شاركت واو في باب الندب في باب المندوب السادس من الوجه ان يا
دون سائر اخواتها هي التي تحذف يجوز حذفها. تقول ربی اغفر لي اي يا ربی ولم يجز النحات - [00:16:01](#)
مع المنادي المحذوف الاداة ان تقدر غير يا. يعني يا وحدها هي التي تقدر مع المنادي المحذوفي عن اداة النداء وحذف ياء شائع كثير
حسن جدا. مستعمل في سائر اصناف الكلام - [00:16:38](#)
ومنه قوله تعالى يوسف اعرض عن هذا هيا يوسف وقوله تعالى كذلك ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان يا ربنا وقوله تعالى ربنا
ربی لا تذر على الارض من الكافرين ديارا. اي يا ربی - [00:17:03](#)
سابع الوجه دخولها دون سائر اخواتها دون بقية اخواتها على ایوب واية يا ایها الانسان ما غرك بربك الكريم يا ايتها النفس المطمئنة
اذا يا وحدها دون سائر اخواتها تدخل على اي واية - [00:17:28](#)
في التوصل الى نداء ما فيه ال ثامن الوجه ان القرآن الكريم مع كثرة النداء فيه لم يأت فيه من ادوات النداء الا ياء تاسع الوجه انا
اعدد اوجه استحقاق يا لكي تكون ام ادوات احرف النداء - [00:17:58](#)
تاسع الوجه ان اسم الله تعالى ان لفظ الجلالة لا ينادي الا بها فلما يقال اي الله والله بل يا الله عاشر الوجه هي محل اجماع في هذا
الباب. اتفاقا يا من احرف النداء - [00:18:27](#)
وفي عدد من بقية احرف النداء خلاف هل هي منها او ليست منها الحادي عشر كونها اصلا لعدد من اخواتها يعني ونحن نعد احرف
النداء يا ايا هيا اي من النحات من اردع - [00:18:54](#)
هذه التي اعددتها لكم الى ان الاصل فيها ياء. يعني كانت ياء ودخل عليها شيء من التغيير ما هذا التغيير يحتاج الى ايضاح ساوضحه
بعد ان انتهي من تعداد اوجه استحقاق يا لامية بابها - [00:19:21](#)
اذا الحادي عشر من اوجه استحقاق لا. يا للامية كون يا اصلا لعدد من اخواتها الثاني عشر ورودها عن النداء ودخولها في واستعمالها
حرف او استعمالها حرف للتنبية والاستفتاح. كما مر بيانه وتمثيل - [00:19:44](#)
التمثيل له في اللقاء الماضي طبعا هذه مسألة خلافية من المحاكم من قال ان يا تخرج عن النداء الى ان تصير حرف تنبية او استفتاح
وذلك اذا ولها جاء بعدها احد خمسة اشياء - [00:20:08](#)
اذا ولها الامر كما في قوله تعالى في قراءة الكسائي ورويس وابي جعفر والحسن الا يا اسجدوا يا اسجدوا في قراءتنا الا يسجدوا الا
بخفيفة اللام يا اسجدوا. طبعا الف ياء ستسقط لللتقاء - [00:20:35](#)
الساكنين في يقال الا يسجدوا فيها هنا قيل حب تنبية وحرف استفتاح ومثله قول الشماخ الا يا اسقياني قبل غارة سنجالي قبل منايا
باكرات واجال. الا يا ايها الرجلان اسقياني. فجاء بعدها امر كما في قراءة - [00:21:03](#)
الكسائي ورويس وابي جعفر والحسن. وكما في قول الشماخ الا يسقيان اذن الى اذا ولها امر فهي حرف تنبية واستفتاح الثاني من
الامور الخمسة التي تخرج يا من النداء الى التنبية والاستفتاح اذا ولها - [00:21:36](#)

واحد منها الدعاء كما في قول الشاعر يا لعنة الله بضم تاء لعنة طبعاً البيت روايا يا لعنة الله فتكون هنا يا ندائیة. اما اذا قيل يا لعنة الله والاقوام - 00:21:55

كلهم والصالحين على سمعان من جاري وهنا وليها جملة اسمية دعائية يقال اذا وليتها جملة اسمية او وليها دعاء الثالث من الامر الخمسة اذا جاء بعدها تمن لقوله تعالى يا ليتني كنت معهم - 00:22:16

كقوله يا ليتني مت قبل هذا الرابع اذا جاء بعدها رب قوله الشاعر يا رب سار مات ما توسد الذي راعي العensi او كف اليد اذا القول الراجدي يا رب سار - 00:22:48

فيها اداة تنبیه واستفتاح الخامس اذا ولتها حبذا كقول جریر يا حبذا جبل الريان من جبل وحبذا ساکن الريان من كان اذا على مذهب قوم هي هنا حرف نداء واستفتاح - 00:23:11

ابن ما لك يرى انها اذا ولتها امر او دعاء بقیت ندائیة اذا ولتها غير الامر والدعاء خرجت الى التنبیه والاستفتاح اذا يخرج الدعاء والامر من هذه الخمسة. ويبقیا على اصلها للنداء اذا ولی - 00:23:37

امر او دعاها على مذهب من يرى انها بعد الخمسة اذا ولتها واحد من الخمسة يعني اذا جاءت قبل الخمسة ولتها احد الخمسة تكون تنبیهية استفتاء قوم اخرون قالوا ان هذا الصحيح - 00:24:00

وذهب اقوام الى رد هذا وقالوا اي لم يقبلوا بهذا المذهب وقالوا ان يا قبل هذه الخمسة اذا ولتها واحد من هذه الخمسة باقیة على اصلها ندائیة هي حرف نداء - 00:24:24

والمنادی ومحدوف ويقدرون المنادی المحدوفة بحسب ما يناسب السیاق. قالوا في مثل قوله تعالى في قراءة الكسائي ورویس وابی جعفر والحسن الا يسجدوا قالوا المنادی محدوف والتقدیر الا يا هؤلاء اسجدوا - 00:24:44

وفي قول شماخي الا يسقیان قبل غارة سنجالی؟ التقدیر الا يا هذان وتقدر مع البقیة بحسب ما يناسب السیاق هذا المذهب الذي رأی انها ندائیة والمنادی محدوف مقدر عیفا من وجهین - 00:25:11

الوجه الاول ان يا في الاصح من المذاهب في باب تقدیر العامل الناصب للمفعول به قیل ان يا هي التي نابت مناب الفعل على مذهب من المذاهب يعني اختلف في العامل الناصب للمنادی - 00:25:39

على مذاهب ومن جملتها النیان نابت مناب الفعل ادعوا الفعل اريد الفعل اخصه الفعل اقصد نابت مناب الفعل فلو قدرنا ان الفعل محدوف لزم من هذا المذهب لزم من هذا حذف الجملة باسرها - 00:26:01

اما هي ذابت مناب فعل فلو قدرنا ان الفعل بعدها محدوف لزم حذف الجملة باسرها الوجه الثاني ان المنادی هو المقصود هو معتمد القصد فاذا حذف تناقض المراد اذا حذف - 00:26:31

تناقض المراد ارجع الى النقطة التي كنت سافسر الكلام فيها وهي الوجه الحادي عشر من اوجه امية ما قلت الوجه عشر من اوجه امیتها کونها اصلاً لبقیة اخواتها من النحات قال من قال اصل هذه هو يا - 00:27:09

اما اي بهمزة غير ممدودة وباء ساکنة فهي مقلوب ياء تأخرنا الياء وقدمنا الالف فلما وقعت الالف او لا والالف لا تكون الا ساکنة ولا يمكن ان يبتدأ بالالف لانها ساکنة ولا يبتدأ بما في اوله سكون ابدل الالف همزة - 00:27:42

وصارت واما بالنسبة لایا فهي يا وزیدت معها الهمزة لزيادة الصوت بها للدلالة على مزيد بعد المسافة ولذلك ابن الحاجب رحمه الله تعالى قال وايال بعيد اذا ایا ينادی بها البعید. لان زيادة المبني من زيادة المعنى. لما اردنا ان نمد الصوت اکثر - 00:28:11

زادوا ما يناسب المسافة الابعد للدلالة على ان المسافة ابعد فقالوا ایا. اذا ایا وزینت الهمزة لتدل الزيادة على بعد اکثر في المسافة واما هي فهي نفس ایا ابدل همزتها - 00:28:49

وابدال الهمزة هاء كثیر في کلام العرب كما هو معروف معهود في كتب الابدال اللغوي ومنه قراءة ایاک نعبد وایاک نستعين ومنه قولهم لهنک يریدون لئنک کذا وكذا اذا هیا - 00:29:13

وایا هي يا وزیدتی الهمزة ولانها هي نفس ایا كذلك هيا هيا للبعید لا ينادی بایا وهیا الا البعید. في حين انه ينادی بیا القبر قريب

والمتوسط والبعيد كما فصلت الكلام فيه - [00:29:42](#)

واما بالنسبة للهمزة فهي يا نفسها هذا انا الان افصل الكلام في ان اصل حروف ندائیة اما الهمزة اسعد اقبل. اخالد اسرع؟ الهمزة اصلها ياء وحذفت الياء تخفيفا فلما حذفت الياء بقيت الالف مفردة. والالف مفردة لا يمكن ان ينطق بها - [00:30:10](#)

لانها ساكنة فابدلت الالف اختها. واخت الالف الهمزة. والهمزة تقبل الحركة اذا ابدلت الالف المتبقية من ياء بعد حذف ياءها همزة ليتمكن من النطق بها. وبالطبع ستكون متحركة فاختاروا تحريكها - [00:30:45](#)

بالفتح ولان الهمزة جزء يا صارت الهمزة للقريب دون المتوسط دون البعيد لذلك قال ابن الحاجب واي والهمزة للقريب اذا هذا معنى قولهم ان ياء اصل بقية اخواتها لكن هنا - [00:31:10](#)

اقول اذا كانت الهمزة للقريب واضح لقصر الصوت بها لعدم التمكن من مد الصوت بها. فاي للقريب. واما اي فستعمل مع القريب وتستعمل ايضا مع المتوسط. وقيل لا تستعمل الا مع القريب - [00:31:44](#)

لماذا اي للقريب لأن اي بسكون يائها لا يمكن مد الصوت بها. والمتوسط البعد والبعيد يحتاج الى مد الصوت بها ولكن يمكن ان ينادي بها القريب الابعد من القريب المنادي بالهمزة - [00:32:10](#)

القريب جدا له الهمزة. والقريب الذي بين القريب جدا وبين المتوسط يمكن ان ينادي باي اذا القرب مع اي محتمل ان ان يكون ابعد نوعا ما من القرب الذي مع - [00:32:39](#)

الهمزة اما ان ناديت القريب بي فلحرص الداعي على اقبال ناديت القريب بيا التي هي في الاصل ان تكون للبعيد فلقريبي لحرص الداعي على الاقبال من المدعى واما نداء الديار. اما نداء الديار - [00:33:01](#)

ونداء يعني غيري اما نداء غير ما يقبل النداء ما لا يقبل النداء العاقل الذي يتوقع منه الاجابة. نداء ما لا يقبل النداء من غير العاقل من الجمادات من - [00:33:27](#)

حيوانات التي لا تخاطب اصلا فعلى طريق التذكر او على طريق التفكير او على طريق تنزيل غير العاقل بمنزلة العاقل بعد ذلك اقول ان اي بقية تنبئه اقول انه الى بقية الاحرف - [00:33:44](#)

ان اي والهمزة على مذهب الجمهور وصرح به ابن الحاجب ان اي والهمزة للقريب الا ان اي يمكن ان تستعمل مع المتوسط او مع القريب الذي ليس الاقرب يعني المسافة بينه وبين الهمزة بعيدة. نقل ابن الخباز عن شيخه انها يمكن ان تستعمل ايضا مع المتوسط - [00:34:30](#)

واما اي من احرف النداء التي لم يذكرها ابن الحاجب اي بمد همزة اي بمد الهمزة سيكونان للبعيد من اين انصرفوا من القريب او المتوسط الى البعيد بسبب مد الصوت. اذا قيل اي - [00:35:00](#)

صارت للبعيد. واذا قيل ايضا بمد الصوت صارت للبعيد. اذا احرف النداء صارت الخمسة التي ذكرها ابن الحاجب يا ايا هي اي والهمزة واي صارت سبعة ووا التي الاغلب ان تكون للنسبة وقد تكون لغيري - [00:35:27](#)

النسبة كما في قول عمرو بن عمر يقول لعمرو بن يخاطب عمرو بن العاص رضي الله تعالى عن عتهم اجمعين عجبًا بك يا ابن العاصي وعجبًا هذه ليست نسبة - [00:35:56](#)

لان المندوب هو المتყع عليه او المتوجع منه المكي عليه المحزون عليه او المتوجع منه المتყع عليه او المتوجع منه سياق حديث عمر مع عمرو ليس سياق تفجع ولا توجع. لذلك قالوا ليست للنسبة - [00:36:18](#)

بل هي لي النداء نعم تذكرت بان تخرج الى غير النداء على مذهب قوم وقوم قالوا مذهب اخر بل هي باقية على اصلها وهو كونها نداء ومذهب ثالث وسط هو الذي عبر عنه ابن مالك - [00:36:43](#)

قال خلافا للمذهب الاول اذا وليها دعاء او امر فهي باقية على النداء لكثره وقوع النداء بعد نعم لكثرة وقوع اه يا معهما مثل يا ادم اسكن يا نوح اهبط - [00:37:18](#)

يا ما لك ليقضي اذا وليها امر او دعاء هي باقية على كونها للنداء ان وليها غيرهما تخرج عن النداء الى التنبئه والاستفنا من امثلة

مجيء الهمزة للقريب قول الشاعر في الشاهد المشهور افاطمة او افاطم - [00:37:47](#)

لأنه مرخم والمرخص يجوز فيه لغتان من ينتظر او من لا ينتظر افاطمة مهلا او افاصم مهلا بعض هذا التدلل نكتفي بهذا المقدار من شرح ما يتعلق في احرف النداء وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [00:38:26](#)

وعلى الله واصحابه اجمعين. والحمد لله رب العالمين اولا واخر واكون قد وصلت الى شرح حروف ايجابي او بعبارة احسن احرف شرح احرف الایجاب والكلام في شرح احرف الایجاب سيكون في اللقاء القادم باذن الله تعالى - [00:38:52](#)

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:39:24](#)